

الغدير

[292] 45 كيف استلبتم من الشجعان أمرهم * والحرب تغلي بأوغاد عراديد ! ؟ فرقتم
الشمم ممن لف شملكم * وأنتم بين تطريد وتشريد ومن أعزكم بعد الخمول ومن * أدناكم من
أمان بعد تبعيد لولاهم كنتم لحما لمزدد * أو خلسة لقصير الباع معضود أو كالسقاء يببسا
غير ذي بلل * أو كالخباء سقيطا غير معمود 50 أعطاكم الدهر ما لا بد يرفعه * فسالب العود
فيها مورق العود فلا شربتم بصفو لا ولا علقت * لكم بنان بأزمان أراغيد ولا طفرتم وقد جنت
بكم نوب * مقلقات بتمهيد وتوطيد وحول الدهر ريانا إلى ظمأ * منكم وبدل محدودا بمجدود
قد قلت للقوم: حطوا من عمائهم * تحققا بمصاب السادة الصيد 55 نوحوا عليه فهذا يوم
مصرعه * وعددوا إنها أيام تعدد فلي دموع تباري القطر واكفة * جادت وإن لم أقل يا
أدمعي جودي وقال يذكر مصرع جده الإمام السبط عليه السلام يوجد في الجزء الأول من ديوانه:
أسقى نمير الماء ثم يلذ لي * ودوركم آل الرسول خلاء ؟ ! وأنتم كما شاء الشتات ولستم *
كما شئتم في عيشة وأشاء تذاذون عن ماء الفرات وكارع * به إبل للغادرين وشاء تنشر منكم
في القواء معاشر * كأنهم للمبصرين ملاء 5 ألا إن يوم الطف أدمى محاجرا * وأودى قلوبا ما
لهن دواء وإن مصيبات الزمان كثيرة * ورب مصاب ليس منه عزاء أرى طخية فينا فأين صباحها
؟ * وداء على داء فأين شفاء ؟ ! وبين تراقينا قلوب صدية * يراد لها - لو أعطيته - جلاء
فيا لائما في دمعتي ومفنذا * على لوعتي واللوم منه عناء 10 فما لك مني اليوم إلا تلهفي *
وما لك إلا زفرة وبكاء وهل لي سلوان وآل محمد * شريدهم ما حان منه ثواء ؟ ! يصد عن
الروحات أيدي مطيهم * ويزوى عطاء دونهم وحياء
